"فرانس سوار" بعد "اللوموند" تفضح الم

بمناسبة الذكرى الثالثة لتأميم النفط في العراق :

# الضوء اقوى من محاولات التعتيم

اليوم ، وحيث يعيش الوضع العربي في اجواء التناحر والتردي نتيجة السياسات الاستسلامية والوسطية التي هيمنت عليه وبددت الكثير من طاقاته ... تمر ذكرى عزيزة على قلوب الجماهير العربية في كافة اقطارها ، هي الذكرى الثالثة لتأميم النفط في العراق .

فهذا الموقف الثوري الجذري الذي وقفه العراق حزبا وثورة وشعبا ، لا يشكل علامة مضيئة في التاريخ النضالي للجماهير العربية ، بل وبالاضافة لذلك ، يشكل معركة انتصرت فيها تلك الجماهير لانها اعتمدت على الخط السياسي الثوري الجذري في المواجهة مع الاحتكارات الامبريالية ... هذا الخط الثوري الذي طرحته الثورة في العراق بكل ممارساتها الوطنية والقومية والتقدمية .

ولعل اثار هذا الانتصار ، تجلت اكثر ما تجلت عندما انفجرت حرب تشرين ، وصار استعمال سلاح النفط في المعركة ضرورة قومية مصيرية ... فاذا القدرة على ذلك الاستعمال تأتي متناسبة تماما مع علاقة الانظمة العربية بذلك السلاح ... حيث اتضح بصورة لا تقبل الشك ، ان الملكية الوطنية للنفط هي الشرط الضروري لامكانية استعماله في المعركة ، الاستعمال الجدي اللازم والمؤثر .

عند ذاك ، كان العراق سباقا الى وضع ذلك السلاح ، بكل ابعاده في خدمة المعركة ، في حين كانت انظمة عربية اخرى تبحث عن وسيلة توحي للجماهير بمشاركة سلاح النفط ، وترضي في الوقت نفسه الاحتكارات الامبريالية التي كانت ما تزال تمسك بمصير النضال العربي في البلدان التي تحكمها تلك الانظمة ...

ان معركة النفط العربي ، بتطوراتها المشار اليها اعلاه ، تؤكد ان خوض معركة التحرير ، لا يمكن ان يتم دون تحرير الطاقات اللازمة لتلك المعركة ، ودون الالتزام بخط المواجهة الثوري الجذري الذي يقطع جميع الخيوط والارتباطات مع الامبريالية التي هي العدو الاول .

ومع الاسف ، شكل هذا الخط الثوري ، نوعا من التحدي للسياسات الوسطية والاستسلامية ، التي

— البقية على الصفحة ٨ —

« بيروت »

